

71 - شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة - عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع - 00:00:00

ان الله سبحانه نهى الامة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. وعن الجهر له بالقول كجهر بعضهم لبعض وتحمهم على غض الصوت عنده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له - 00:00:27 لقولك جهر ببعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله او لئن الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولهم مغفرة واجر عظيم ولان طول القيام عند قبره صلى الله عليه وسلم والاكثر من تكرار السلام يفضي الى الزحام وكثرة الضجيج وارتفاع - 00:00:47

الاصوات عند قبره صلى الله عليه وسلم. وذلك يخالف ما شرعه الله للمسلمين في هذه الآيات المحكمات وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا. فلا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي - 00:01:13 وهكذا ما يفعله بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره مستقبلا للقبر رافعا يديه يدعو فهذا كله خلاف ما عليه السلف الصالح من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان - 00:01:34 بل هو من البدع المحدثات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:51 ابو داود والنسائي بساند حسن وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:02:11

ورأى علي ابن الحسين زين العابدين رضي الله تعالى عنهما رجلا يدعو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتذدوا - 00:02:28 عيда ولا بيتك قبورا. وصلوا علي فان تسلیمکم يبلغني اینما کنتم. اخرجه الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه الاحاديث المختارة وهكذا ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم من وضع يمينه على شماله فوق صدره او تحته كهيته المصلى - 00:02:48

لي فهذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم. لانها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله. كما - 00:03:12

ما حكى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح عن العلماء والامر في ذلك جلي واضح لمن تأمل المقام وكان هدفه اتباع وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح - 00:03:28

واما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة والسرور. واما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدي السلف الصالح. فامرء الى الله ونسأل الله لنا وله الهدایة والتوفیق لایثار الحق على ما سواه. انه

سبحانه خير مسؤول - 00:03:43

وكذا ما يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتيه بالسلام او الدعاء فكل هذا من جنس ما قبله من المحدثات ولا ينبغي للمسلم ان ي يحدث في دينه ما لم يأذن به الله وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء. وقد -

00:04:08

انكر الامام ما للك رحمة الله تعالى هذا العمل وابشاهه وقال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصنع لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ومعلوم ان الذي اصلاح اول هذه الامة هو السير على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وصحابته المرضيin -

00:04:30

اتبعاهم باحسان ولن يصلح اخر هذه الامة الا ولن يصلح اخر هذه الامة تمسكهم بذلك وسيرهم عليه. وفق الله المسلمين لما فيه نجاتهم وعزهم في الدنيا والآخرة انه جواد كريم - 00:04:54

الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لما - 00:05:15

انهى المصنف رحمة الله تعالى بيان الزiyارة الشرعية لقبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه رضي الله عنهم وارضاهم شرع في بيان بعض المخالفات التي يقع فيها بعض العوام او بعض الجهال من لم يستبينوا السنة - 00:05:33

ولم يتضح لهم هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فوقعوا في اعمال وامور لا اصل لها في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام ولا في فعل صحابته الكرام رضي الله عنهم وارضاهم والحقنا جميعا بالصالحين من عباده - 00:06:00

وهذا الذي بينه رحمة الله تعالى امر يحتاج الى ان يبين وان يوضح للناس لان ترك هذه الامور دون توظيف وبيان يزيد من انتشارها بين العوام والجهال ومن لا علم لهم - 00:06:25

بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ويحاكي بعضهم بعضا فيها ظنا منهم ان مثل هذا العمل يشرع او ان هذا العمل مما يثاب عليه عامله لكن حقيقة الامر ان هذه المخالفات مردودة - 00:06:48

وليس مقبولة لان من شرط قبول العمل ان يكون موافقا للهدي. هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما التقرب الى الله سبحانه وتعالى باعمال لا اصل لها وامور لا دليل عليها في كتاب الله - 00:07:07

ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا كله مردود على عامله غير مقبول منه وقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:07:28

قال رحمة الله في بيانه لشيء من هذه المخالفات التي تقع من بعض العوام والجهال عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره - 00:07:47

واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع ها هنا بين امرتين الامر الاول ما يقع من بعض العوام والجهال من رفع للصوت عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:07

اما ان يرفع صوته بالسلام او ان يرفع صوته رد الزحام يعني كان يزحمه من الى جواره او يضايقه في رفع صوته عليه عاليها وربما رفع صوته بكلمات نابية والفاظ - 00:08:33

سيئة وكلمات لا تليق فهذا ولا شك منكر واي منكر وخلاف الادب مع مقام النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك ايضا المصنف رحمة الله محترم حيا وميتا - 00:08:55

كما انه في حياته يجب احترامه والا يرفع الصوت عنده عليه الصلاة والسلام فكذلكم حال وفاته هذا الامر الاول والامر الثاني او المخالفة الثانية طول المكت طول المكت عند القبر وهذا ايضا مما لا اصل له لان - 00:09:16

زيارة القبر للسلام والسلام لا يحتاج الى وقت طويل ومكت طويل وانما يسلم ويؤدي السلام المشروع ويمضي والمكت الطويل بان يقف الانسان طويلا يتربت عليه مخالفات ويترتب عليه ايضا اثار - 00:09:43

لا تحمد و Ashton الى شيء من ذلك المصنف مثل ان يكون سببا لزيادة الزحام ويكون سببا للفوضى ورفع الاصوات واللجاج والخصومات والتدافع ونحو ذلك من الامور التي لا تليق المشروع - 00:10:06

في الزيارة ان ان يقف المسلم مستقبلا القبر مستدبرا القبلة ويسلم ويمضي مثل ما نقل المصنف قريبا عن ابن عمر رضي الله عنهما في سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - 00:10:30

اما ان يمكن ويفق طويلا فهذا المكث والوقوف الطويل لا اصل له في هدي النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بزيارة القبور وهو بربئته ايضا لوقع الانسان في آآ شيء من التعبد او التذلل او الخضوع - 00:10:52

ولهذا سيشير المصنف رحمة الله تعالى الى ان من المخالفات ان بعض الناس اضافة الى مكثه اه الطويل او قيامه الطويل امام القبر يقف على هيئة صلي يقف على هيئة المصلي واضعا يده اليمنى على - 00:11:19

بيده اليسرى على صدره هذه هيئة صلاة وعبادة وخضوع وهو امر لا يكون الا لله رب العالمين ذل وخضوع لا يكون الا لله رب العالمين فالشاهد ان المخالفة تولد اخرى. والخطأ يجر الى خطأ - 00:11:39

بينما اذا ذم المسلم نفسه بزمام السنة سلم من ذلك كله باذن الله تبارك وتعالى. وكانت اعماله على الهدي ماجورا غير مأذور وهذا هو الذي يجب على كل مسلم متق لله سبحانه وتعالى في عمله راج بذلك ثواب الله سبحانه وتعالى واجرها - 00:12:03

قال واما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع. فهو خلاف المشروع لماذا خلاف المشروع قال لأن الله سبحانه - 00:12:31

لأن الله سبحانه نهى عن رفع نهى الامة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي لأن الله نهى الامة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي وعن الجهر له صلى الله عليه وسلم وعن الجهر له بالقول كجهر بعضهم البعض - 00:12:51

وتحتتهم على غظ الصوت عنده في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم - 00:13:12

ثابت ابن قيس ابن شماس صحابي جليل كان من طبعه في حديثه صوته فيه ارتفاع شيئا ما وهذا ملحوظ في بعض الناس انه من طبعه ومن مآلفه في حديث ان صوته جهولي - 00:13:33

صوته جهوري فلما نزلت هذه الآية انزو في بيته واخذ يبكي وقال حبط عملي واصبحت من اهل النار ولننظر هذا الاستشعار العظيم لنصوص القرآن والخوف من الوعيد فهو صوته هكذا بطبعه - 00:13:50

اه فيه شيء من الارتفاع صوت جهوري فلما نزلت الآية اخذ يبكي ويقول حبط عملي وصرت من اهل النار لانه آآ من طبعه في صوته انه جهوري فخشى ان تكون - 00:14:10

الآية تتناوله فلما افتقده النبي عليه الصلاة والسلام وارسل في طلبه وعلم خبره عليه الصلاة والسلام قال بل هو في الجنة شهد له عليه الصلاة والسلام بأنه في الجنة ولها من شهد لهم صوات الله وسلامه عليه انهم في الجنة باعيائهم واسخاصل - 00:14:29

ثابت ابن قيس ابن شماس في هذه القصة عندما نزلت هذه الآية الكريمة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض - 00:14:49

ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. اللهم اجعلنا من هؤلاء الذين لهم مغفرة ولهم اجر عظيم - 00:15:10

قال ولان طول القيام هذا امر اخر وتعليل اخر ولان طول القيام عند قبره صلى الله عليه وسلم والاكثر من تكرار السلام يفضي الى الزحام يفضي الى الزحام يعني يفضي الى ان تكون المنطقة التي الى جوار القبر مكتظة بالناس مزدحمة - 00:15:32

فيفضي الى الزحام وكثرة الضجيج وارتفاع الاصوات عند قبره صلى الله عليه وسلم وذلك يخالف ما شرعه الله للمسلمين في هذه الآيات المحكمات الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لنا في هذه الآيات المحكمات - 00:15:56

الذي شرعه الله لنا في هذه الآيات المحكمات هو ان غظ الصوت عند رسول الله صلى الله عليه والا يرفع الصوت والا جهر الانسان

بصوته كجهر بعضاً لبعض بل يكون الانسان في غاية الادب - 00:16:16

ثم انظر الى هذه الكلمة العظيمة التي يقولها هذا الامام رحمة الله في هذا السياق قال وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا اي كما انه مطلوب من امته عليه الصلاة والسلام ان يحترمه حال - 00:16:32
 فهو كذلك ايضاً محترم صلى الله عليه وسلم حال وفاته فلا يرفع الصوت عند قبره لا يرفع الصوت عند قبره ولا تلقي الضوضاء واللحج والخصوصيات فظلاً عن الالفاظ النابية والكلمات التي لا تلقي مما - 00:16:56

قد يصدر من بعض الناس في في بسبب ماذا؟ التدافع الزحام بعض الناس عندما يزحم من الاخرين او يدفع من الاخرين لا يملك نفسه ويخرج كلمات لا تلقي لا تلقيوا في اي مكان فكيف بهذا المكان - 00:17:14

الى جوار آآ قبر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فتجد احياناً بعضهم بسبب الزحام التدافع تخرج منه الفاظ وهو في المسجد وهو في مكان آآ له شأنه وله مكانته وتخرج منه هذه الالفاظ - 00:17:35

فهذا كله مما يبين آآ ان آآ المكت الطويل تكرار آآ الزيارة والدخول في الزحام والتزاحم في ذلك المكان ليس مما آآ يطلب فعله لما يتربى على ذلك من اثار - 00:17:57

وامور لا تلقي من رفع صوت او لحج او خصومات او كلمات ايضاً لا تلقي او نحو ذلك قال فلا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي - 00:18:20

لا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي والمسلم مطلوب منه ان يكون في ادب جم مع الرسول الكريم والقدوة العظيم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال - 00:18:36

وهكذا ما يفعله بعض الزوار ايضاً من المخالفات هكذا ما يفعله بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره مستقبلاً للقبر. رافعاً يديه يدعوه وهذا ايضاً يلاحظ على بعض الزائرين انه يقف مستقبلاً القبر رافعاً يديه ويدعوه متحرياً الدعاء - 00:18:58

ان كان يدعوه النبي عليه الصلاة والسلام ويسأله حاجاته فهذه مصيبة المصائب فهذه مصيبة المصائب لأن الدعاء عبادة. والنبي عليه الصلاة والسلام امضى حياته كلها يعلم الناس ان الدعاء ولا تصرف الا لله - 00:19:24

ويحذر من اتخاذ الانداد حتى في الالفاظ التي ليست مقصودة لما سمع عليه الصلاة والسلام رجلاً يقول ما شاء الله وشئت يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام غضب وقال اجعلتنى لله ندا - 00:19:44

اجعلتنى لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده قل ما شاء الله وحده فامضى حياته عليه الصلاة والسلام في محاربة التنديد محاربة اتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى. فإذا كان هذا الذي يمد يديه عند قبره عليه الصلاة - 00:20:04

يمدها داعياً الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب منه المدد ويطلب منه الشفا ويطلب منه العافية ويطلب منه الرزق يطلب منه الى غير ذلك فهذا كله من الشرك الاعظم الناقل من ملة - 00:20:25

الاسلام وقد قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكون من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وما قدروا الله - 00:20:38

حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من مات وهو يدعونه من دون الله ندا دخل النار - 00:20:57

فالدعاء عبادة قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة والحديث في السنن وهو حديث صحيح عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال الدعاء هو العبادة ثم تلى عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني - 00:21:14

استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين اي حقيرين ذليلين وقال الله سبحانه وتعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليرثمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:21:33

فنبينا عليه الصلاة والسلام امضى حياته كلها يعلم الناس ان الدعاء عبادة وانها لا لا تصرف الا لله قال لابن عباس يا غلام احفظ

الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:21:59

اذا سألت فاسأله واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:22:18

وهو عليه الصلاة والسلام لا يملك قال الله له ليس لك من الامر شيء قال الله سبحانه وتعالى له ليس لك من الامر شيء. اخذ يدعو على اقوام من المشركين بان يلعنهم الله وان يطردهم من رحمته - 00:22:41

فانزل الله قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون واجتهد عليه الصلاة والسلام مرات وكرات وحرص حرصا شديدا على هداية عمه ومات عمه وهو يقول هو على ملة عبد المطلب. امام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:00

وكان يحوط النبي عليه الصلاة والسلام ويحميه وينصره ويذبح عنه فكان حريصا عليه الصلاة والسلام اشد الحرص فانزل الله قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال الله سبحانه وتعالى وما اکثر الناس ولو - 00:23:25

حرصت وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وفي الاية الاخرى قال انك لا تهدي من احببت اي هدايتهم فالهداية بيد الله التوفيق بيد الله الرزق بيد الله الصلاح بيد الله النجاة بيد الله الفلاح بيد الله الشفاء بيد الله الامر كله - 00:23:49

بيد الله سبحانه وتعالى. من يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكروا اتوا كلها امضها عليه الصلاة والسلام يعلم الناس هذه الحقيقة. ويجلی هذا الامر - 00:24:10

يعلمهم ان لا يدعوا الا الله الا يستغيثوا الا بالله. الا يتتجئوا الا الى الله الا يتوكلا الا على الله. الا يصرفوا شيئا من العبادة الا لله فكيف فكيف يليق بمن ينتمي اليه؟ عليه الصلاة والسلام ان يقف عند مقام قبره عليه الصلاة - 00:24:27

والسلام ويسأله ما لا يسأل الا الله ويطلب منه ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. هذه مصيبة المصائب. فاذا كان الذي يرفع يديه عند قبره عليه الصلاة والسلام يدعو - 00:24:47

من دون الله يسأله حاجاته فهذا امر ناقض للدين. محبط للاعمال مثل ما مر معنا في الاية الكريمة قال ليحبطن عملك محبط الاعمال مبطل لها واما اذا كان يتحرج الدعاء يدعو الله - 00:25:00

يدعو الله يعني يستقبل القبر ويدعو الله لا يدعو النبي عليه الصلاة والسلام وانما يدعو الله سبحانه وتعالى يسأل حاجته من الله لكنه يتحرج المكان يتحرج المكان ليدعوه الله سبحانه وتعالى فهذا لا يجوز - 00:25:22

هذا التحرり لا يجوز لانه لا دليل عليه. ولانه ذريعة ذريعة لان يقع الانسان في الالتجاء الباطل في الاستغاثة والسؤال والطلب والتوجه الى غير الله سبحانه وتعالى. قال وهذا ما يفعله بعض الزوار - 00:25:40

وآآ وغيرهم من تحري نعم بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره مستقبلا للقبر رافعا يديه يدعو رافعا يديه يدعو فهذا كله خلاف ما عليه السلف الصالح من الصحابة - 00:26:03

اـ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعـهم باحسـانـ بلـ هوـ منـ الـ بـدـعـ المـ حـدـثـاتـ بلـ وـمـنـ الـ بـدـعـ المـ حـدـثـاتـ وـهـ كـمـ يـعـنـيـ كماـ اـنـهـ مـنـ الـ اـمـرـ الـ بـدـعـ المـ حـدـثـاتـ فـاـنـهـ ذـرـيـعـةـ الـ مـاـ

00:26:22

ذـريـعـةـ إـلـىـ الشـرـكـ وـدـعـاءـ الرـسـولـ مـنـ دـوـنـ اللهـ سـوـاءـ مـنـ هـذـاـ الشـخـصـ بـعـيـنـهـ اوـ مـنـ مـعـهـ اـرـأـيـتـمـ لـوـ اـنـ شـخـصـ مـثـلـ آـلـهـ مـكـانـتـهـ وـوـقـفـ وـرـفـعـ يـدـيـهـ وـمـعـهـ اـبـنـاؤـهـ وـمـعـهـ اـبـنـاءـ ماـذـاـ سـيـكـونـ عـلـيـهـ الـابـنـاءـ فـيـمـاـ بـعـدـ

00:26:40

اوـ مـعـهـ مـثـلـ اـتـيـاـنـ لـهـ وـاـنـاسـ يـعـجـبـهـمـ مـثـلـ اـعـمـالـهـ وـتـصـرـفـاتـهـ كـيـفـ سـتـكـونـ؟ـ اـعـمـالـ هـؤـلـاءـ فـهـكـذـاـ تـدـرـجـ الـ اـمـرـ وـتـدـخـلـ عـلـىـ النـاسـ الدـوـاـخـلـ منـ الـ اـمـرـ الـ تـيـ لـاـ اـصـلـ لـهـ فـيـ دـيـنـ اللهـ وـلـاـ دـلـيـلـ عـلـيـهـ فـيـ شـرـعـ اللهـ سـبـحـانـهـ

00:27:00

وـتـعـالـىـ مـاـ هـوـ اـمـاـ شـرـكـ اوـ بـدـعـةـ وـمـسـلـمـ مـطـالـبـ بـاـنـ يـحـذـرـ اـشـدـ الحـذـرـ مـنـ الـ وـقـوعـ فـيـ ايـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ قـالـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـكـمـ بـسـنـتـيـ وـسـنـةـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـينـ الـمـهـدـيـيـنـ مـنـ بـعـدـيـ تـمـسـكـوـ بـهـاـ

00:27:20

عـلـيـهـ بـالـنـوـاجـذـ وـاـيـاـكـ وـمـحـدـثـاتـ الـامـرـ.ـ فـاـنـ كـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـالـلـةـ اـرـيدـ اـيـهاـ الـاخـ الـكـرـيمـ اـنـ تـلـاحـظـ هـنـاـ اـمـرـاـ مـفـيدـاـ.ـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ ذـكـرـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـينـ وـاـمـرـنـاـ اـنـ تـأـخـذـ

00:27:45

بستهم وصفهم بصفتين وصفهم بصفتين قال عليه الصلاة والسلام الخلفاء الراشدين المهدىين بهذا وصفهم عليه الصلاة والسلام.
الراشدين المهدىين. رشاد وهداية وصفهم بهذين الوصفين امرنا بنأخذ بستهم ووصفهم بالرشاد والهداية - 00:28:04

جمع لهم بين هذين الوصفين وقال قد قال اهل العلم الرشاد والهداية اذا جمع الرشاد والهداية اذا جمع بينهما فالمراد بالرشاد صلاح الاعمال والمراد بالهداية صلاح العلم فجمع لهم عليه الصلاة والسلام في نعته لهم ووصفه لهم بين صلاح العلم والعمل - 00:28:30

بين صلاح العلم والعمل ضد الرشاد الغواية ضد الهداية الضلال وهم مبرؤون من هذا وهذا اهل رشاد واهل هداية اهل علم نافع وعمل صالح فلماذا نرحب عن هديهم لماذا نرحب عن طريقتهم؟ بعض الناس يعني هذه الكلمة لا تعنيه شيء. عندما يقال له يا أخي الكريم هذا عمل ما - 00:28:56

فعله الخلفاء الراشدون ما فعله الخلفاء ولم ينقل عنهم اطلاقا انهم فعلوا هذا العمل وهم احرص منا وهم اهل رشاد واهل هداية وما فعلوا ذلك بعض الناس يقول ما في مشكلة - 00:29:21

ما في مشكلة يا سبحان الله يا سبحان الله اين العمل بوصية النبي عليه الصلاة والسلام ثمان هذه الوصية قالها عليه الصلاة والسلام في مقام يشير الى ان الامة سيكون فيها اختلاف كثير - 00:29:38

قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فكانه قيل له ما المخرج ما الحل اذا وجد الاختلاف ماذا نصنع قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:29:55

الراشدين المهدىين من بعدي يعني الان مثلا هل هناك مسلم عنده شك في عظم المحبة التي في قلب ابي بكر للنبي عليه الصلاة والسلام عندما تري ان تتحدث عن المحبة. هل المحبة القليلة الضعيفة التي في قلبك؟ هل تقارن بمحبة ابي بكر - 00:30:17

يجب ان نتقي الله سبحانه وتعالى ونقرأ سيرة ابي بكر القراءة صحيحة رضي الله عنه وارظاه دعونا من اهل الضلال والعياذ بالله الذين يلغون في عرض ابي بكر الصديق ولوغا لا يلغونه في في حتى في اليهود قاتلهم الله. دعونا من اهل الظلال - 00:30:42

ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندما نريد ان نتحدث عن المحبة هل تقارن هذه المحبة الضعيفة بمحبته للنبي عليه الصلاة والسلام هل تقارن محبة عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:04

بمحبتنا في صحيح البخاري قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله والله لانت احبابي من كل شيء الا من نفسي صادق رضي الله عنه والله يا رسول الله ان انت احبابي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احبابي من نفسيه. قال والله - 00:31:22

فانت الان احبابي حتى من نفسي انظر التحول القلبي السريع صدق الایمان وصدق الاتباع للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. قال والله لانت الان وهو صادق رضي الله عنه وارضاه - 00:31:43

قال له انت الان احبابي من نفسي محبة عثمان رضي الله عنه محبة علي رضي الله عنه وارظاه للنبي صلوات الله وسلامه عليه محبة في مقدمة ولا يقارن بها محبة من شاء بعدهم - 00:31:59

فضربوا اروع الامثلة فعندهم يقال لبعض الناس مثلا يعني هذا فقط مثل عندما يقال لبعض الناس يا أخي لماذا تختلف بالمولود؟ ابو بكر ما احتفل واحرص منك على محبة النبي عليه الصلاة والسلام. وعمر ما احتفل علم احتفل عثمان ما احتفل. الصحابة كلهم ما احتفلوا. التاريخ هذا هو امامنا - 00:32:15

ها هو موثق امامنا وها هي ان نقول عنهم واقوالهم واخبارهم كلها موجودة هو يقول انا اريد ان اعبر في ذلك اليوم عن محبتى له وهذا مطلب يعني كون الانسان - 00:32:38

يحقق هذه المحبة هذا مطلب لكن لا نمارس اعمالا لا تشرع لبعض الناس هذه هذه الوصية يعني تفوته حقيقة. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد - 00:32:55

تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة الان لما يأتيك شيء ثمرين جدا وغالي ونفيس وتخشى على فوات بعض عليه بناجديك حرصا عليه

وخوفا على ضياعه فهدي هؤلاء الصحابة الكرام رظي الله عنهم وارظاهم حتى يعظ المتقدمين قال كلمة في مثل هذا المقام -

00:33:14

قال من لم يسعه ما وسع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي لا وسع الله عليه اما يسعنا ما وسع هؤلاء الاخيار اما يسعنا ما يسع هؤلاء الابرار؟ اما يسعنا ما يسع هؤلاء الخلفاء الراشدين المهدىين رضي الله عنهم وارضاهم - 00:33:40

اذا كانوا لم يفعلوا الامر فلماذا لم يفعلوه اتركوه رغبة عن الخير؟ حاشاهم ذلك والله. وهم احرص الناس على كل خير واسبقهم الى كل فضيلة. ولكنهم تركوه لانه خلاف الجادة خلاف الهدى خلاف ما ينبغي ان يكون عليه المسلم تجاه هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:59

انا شاهدي من هذا الكلام امر واحد فقط اريد ان ان عن حقيقة ان نروض انفسنا عليه ان نروض انفسنا عليه وهو ان نعظم هذه الوصية هذا الذي يريد ان نعظم هذه الوصية عندما يقول نبينا عليه الصلاة عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى - 00:34:24

يتمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ فعلا نعظم هذه الوصية ولا نكون حالنا كحال بعض الناس عندما يقال له هذا لم يفعله الخلفاء الراشدين بابد ما يكون يقول ما هو مشكلة - 00:34:47

وان لم يفعلوا او يقول هذا امر حسن وهذا كذا ويدخل في امور لا طائل من ورائها فمقصودي مقصودي تحديدا ان نعظم هذه الوصية وان تكون في قلوبنا وصية نبينا عليه الصلاة نحفظها ونحافظ عليها. عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها - 00:35:01

عضووا عليها بالنواخذ واباكم محدثات الامور واياكم ومحدثات الامور يعني ستنشأ وتنشأ محدثات اياكم ومحدثات الامور اي احذروها فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله لم يستثنى عليه الصلاة والسلام - 00:35:28

قال وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله لم يستثنى لو كان المقام فيه استثناء الناصح ما يترك الامر بدون استثناء. عليه الصلاة والسلام وانظر هذا في الحديث الاخر قال كل امتى - 00:35:48

يدخلون الجنة لما كان هذا فيه استثناء استثنى عليه الصلاة والسلام لانه ناصح ما يترك الامر على عمومه وفيه استثناء. لو كان فيه استثناء. قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى - 00:36:04

استثنى هنا هذا العموم فيه استثناء كل امتى يدخلون الجنة لما كان فيه استثناء قال الا من ابى استثنى قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:36:20

هنا قال كل بدعة ضلاله ولم يستثنى ما قال الا بدعة صفتها كذا وكذا ما استثنى وهو ناصح عليه الصلاة ما استثنى قال كل بدعة ضلاله ولم يستثنى نوعا من البدع - 00:36:39

وهذا كلام الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه فلا تأخذنا زخرفة بعض البدع وتزيين بعض الناس لها وتحسبيهم لفعلها ثم ننساق وراء بدعا ونهاية المطاف انها رد ولا تقبل. من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:36:54

فوردت اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قال رحمه الله وقال و قال صلي الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:37:13

اخوجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الامام احمد الامام احمد رحمه الله له كتاب المسند وحافل باحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:37:31

وطبع في اخر طبعاته في خمسين مجلدا في خمسين مجلدا وهو من اجمع دواوين السنة لاحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم. هذا الامام رحمه الله يقول احاديث الاسلام هذا الذي روى هذه الاحاديث يقول احاديث الاسلام تدور على ثلاثة احاديث - 00:37:57 ترجع الى ثلاثة احاديث احاديث الاسلام كله ترجع الى ثلاثة احاديث. حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مستبيهات - 00:38:19

الاسلام كله احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ترجع الى هذه الاحاديث الثلاثة ويعود ذلك تجد في بعض الناس استهانة بهذا الحديث. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. تجد عند بعض الناس فعلا استهانة بهذا الحديث -

00:38:38

اذا قيل له مثلا هذا الامر يا اخي الكريم لا دليل عليه في السنة لا دليل عليه في السنة ولا دليل عليه من فعل النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد -

00:38:59

تجده يستهين بهذا الحديث مع انه احد ثلاثة احاديث الاسلام كله يرجع اليها تعتبر قاعدة الدين واصله الذي عليه واصوله التي عليها قيامه فهذا الحديث حديث عائشة ينبغي ان نعتني به -

00:39:16

وان نحفظه وان نعمل به. من عمل عملا ليس عليه امرنا اي ليس عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه نعم يا اخوان قد يمضي الانسان في مثل هذه الاعمال -

00:39:37

الثلاثين سنة والاربعين سنة والخمسين سنة ينشأ عليها وينشا عليه اولاده وهي مردودة لماذا؟ قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه -

00:39:55

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا اجمعين اتباع السنة وان يجنبنا البعد والاهواء وان يلهمنا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكينا الى انفسنا طرفة عين -

00:40:11

قال رحمة الله تعالى ورأى علي ابن الحسين زين العابدين علي ابن الحسين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب يروي علي ابن الحسين زين العابدين هذا الحديث عن ابيه عن جده هذا حديث مسلسل بالبيت ال بيت النبي -

00:40:29

رضي الله عنهم وارضاهم مسلسل بهذا النسب الشريف المبارك علي ابن الحسين يروي عن ابيه عن جده ماذا؟ قال لا تتخذوا قبرى عيada ولا بيتككم قبورا وصلوا علي فان ان تسليمكم يبلغني اينما كنتم -

00:40:53

هذا الحديث يرويه علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم. مسلسل بالبيت ال بيت النبي ال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم -

00:41:14

وارظاهم قال ورأى علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهم رجلا يدعو عند قبر النبي رأى رجلا يدعو ما معنى يدعوه ان يتحرى الدعاء. دعاء من دعاء الله يتحرى دعاء الله يتحرى دعاء الله يدعوه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك -

00:41:30

فنهاه عن ذلك. علي ابن الحسين آنهاه عن ذلك ثم ساق له هذا الحديث والحديث استاده صحيح اه فنهاه عن ذلك وقال الا احدثك حديثا سمعته عن اه من ابي عن جدي -

00:41:54

سمعته من ابي اي الحسين عن جدي اي علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيada لا تتخذوا قبر عيada. نهى عليه الصلاة والسلام ان يتخذ قبره عيada -

00:42:12

ان يتخذ قبره عيada ويجب ان يفهم كلامه عليه الصلاة والسلام هذا نهاي. قال لا تتخذوا قبرى عيada. يجب ان يفهم كلامه. عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا قبرى عيada العيد هو ما يعود بعود السنة او بعود السهر او بعود الاسبوع -

00:42:33

الجمعة عيد الاسبوع الجمعة عيد الاسبوع لانها تعود بعود ذلك اليوم وتتكرر بتكراره فالذى يتكرر مثل لو قال قائل مثلا لو قال قائل كل شهر يوم السبت مثلا من كل نهاية شهر سأزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام اتخذه عيada او لم يتتخذ -

00:42:54

اتخذه عيada او قال قائل مثلا اه كل اه كل يوم جمعة مثلا كل يوم صلاة العشاء ازور قبر النبي اتخذه عيada فالعيد هو من المعاودة والتكرار بعد يوم او بعود اسبوع او بعود شهر او بعود سنة او نحو ذلك -

00:43:17

فقال لا تتخذوا قبر عيada لا تتخذوا قبرى عيada. فإذا خصص الانسان يوما من الاسبوع او ساعة من اليوم او يوما من الشهر او نحو ذلك يعاود اتخاذ عيada. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا قبر عيada -

00:43:41

لا تتخذوا قبر عيada نهى عن ذلك الامر الثاني قال ولا بيتككم قبورا ولا بيتكم قبورا وهذا فيه الحث على الصلاة في البيوت وقراءة القرآن والاكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى لا ان تكون حال البيوت مثل حال المقابر -

00:44:00

وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر في صحيح البخاري قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت فالبيت الذي لا يذكر فيه الا مثل المقابر - 00:44:22

البيت الذي لا يذكر فيه الله لا يتلى فيه القرآن ولا يصلى فيه ولا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى حال اهله فيه مثل اه المقابر وكذلك القلب الذي لا يذكر الله. الغافل عن ذكر الله هو في الحقيقة صدره مقبرة لقلبه - 00:44:39

في الحقيقة صدره مقبرة لقلبه. قلبه مدفون في صدره ميت لان الحياة لا تكون الا بذكر الله الحياة لا تكون الا بذكر الله. حياة القلب لا تكون الا بذكر الله والحياة الحقيقية في البيوت لا تكون الا بذكر الله. فإذا كان البيت - 00:44:57
لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى فهو اشبه ما يكون بالمقابر وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا بيوتكم قبورا. لا تتخذوا بيوتكم قبورا. اي لا تجعلوا بيوتكم مثل المقابر - 00:45:16

فالمقابر لا يصلى فيها لا يصلى فيها ليست مكانا للصلوة وقراءة القرآن ليست مكانا لذلك فقال لا تتخذوا بيوتكم قبورا اي اكثروا من اه ذكر الله ومن قراءة القرآن ومن الصلاة صلاة النوافل اما الفريضة فانما تصلى في البيت. واما الفريضة فانما تصلى في المساجد - 00:45:32

قال ولا نعم ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه قال وصلوا علي فان تسليمكم - 00:45:57

يبلغني اينما كنتم وهذا موضع الشاهد وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم في الصين في السند في اقصى افريقيا اينما كنتم فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم ويوضح هذا الحديث قوله عليه الصلاة - 00:46:16

الصلاوة والسلام في الحديث الاخر ان الله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام ان الله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام يبلغونني عن امتي السلام ومعنى ذلك انه في اي مكان في الدنيا في اي ساعة من ليل او نهار تصلى وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:36

فهناك ملائكة امناء يبلغون النبي عليه الصلاة والسلام سلامك بوفاء يبلغون ان الله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام لا تنتظر زائرا يذهب الى المدينة وارجوك ولا تنسى ويا اخي الكريم بالله عليك لا تنسى اكتب ورقة كل هذا ما تحتاج اليه اطلاقا - 00:47:04
ان الله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام في اي ساعة في اي لحظة من ليل او نهار صلي وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تبلغ الان يحصل مع الحجاج حقيقة امر اصبح مشكلة عند عدد من الحجاج وايضا يجر للمخالفه التي نهى عنها المصنف قبل قليل - 00:47:31

قال ولا يمكن عند القبر لا يمكن عند القبر وذكر الاثار السيئة التي تترتب على ذلك. بعضهم يمكن عند القبر لان معها قائمة بمئه اسم او مئتين اسم وماء محمل وامانة ويحلف والى اخره انه تبلغ ويقف عند القبر ربما ساعه - 00:47:54

ومعها القائمه ويقرأ ويسلم عليك فلان و وسلم عليك فلانة ويسلم عليك خائنة طويلة جدا وزحام واصطراك وتدافع وبعض الحجاج يأتي ويقول انا حقيقة بلغوني اهل القرية وكل ما مررت في الطريق بلغوني انت تبلغ - 00:48:14

وبعضهم حريص ويكتب اسماء حتى بعضهم قال ضاعت الورقة ام هي قائمة بالاسماء ايش ايش افعل الان؟ يقول ورقة بالاسماء ضاعت كل هذه الاعمال اصلا ليست مطلوبة يحملون انفسهم ويحملون الحجاج امرا ليس مطلوبا. من قال لك تتحمل؟ ومن قال لذاك ان يحمل هذا الحاج - 00:48:37

قائما بهذه الاسماء وكل ما مر على واحد في القلب اسألك بالله ارجوك يا اخي الكريم بالله ما تنسانا الا تبلغ ويلح عليه بالاسم ارجوك باسمي قل له فلان ابن فلان في القرية الفلانية في المكان الفلاني ارجوك تعطيه المواصفات كاملة - 00:49:03

بالله ما تنسى يا اخي ويلح عليه ويأتي المسكين محمل حمالة ويأتي للمكان زحام يأتي بعضهم كبير في السن ويشق عليه الوصول الى المكان بسبب شدة الزحام معه قائمة. يريد ان يبلغ - 00:49:24

من من الذي امرك بهذا ولهذا يعني هؤلاء الذين حملوا هذه الحمالة اصلا ليست مطلوبة منهم والحمد لله ان الله ملائكة

سياحين انا لله ملائكة سياحين. يبلغونني عن امتي السلام - 00:49:42

صلوات الله وسلامه عليه فاذا قال لك قائل فبلغ النبي صلي الله عليه وسلم عن امتي السلام قل له قال صلي الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام ما - 00:50:05

احتاج الامر ان تنتظر زائرا يقوم بهذا العمل. ثم هؤلاء الذين يطلب منهم هل كلهم يتزمون يعني الان بعظامهم مثلا يحمل كل ما مر على واحد من جماعته او قريته حملوه - 00:50:20

بعضهم ما يلتزم وبعضهم يلتزم مع الخاصة والاقارب جدا وبعضهم لا يبالي بالامر وبعضهم بمشقة وبعضهم ربما يفقد يفقد القائمة الى غير ذلك من الاحتمالات الكثيرة وكل هذا اصلا لا حاجة لهؤلاء به - 00:50:40

في اي ساعة من ليل او نهار نصلي ونسلم على رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:51:00

وبالمناسبة نحن نعتقد اعتقادا لا يخالفه ادنى شك انه صلوات الله وسلامه عليه سيد ولد ادم اجمعين لكن اذا قرأتنا الصلاة الابراهيمية نقرأها كما علمها الصحابة نقرأها كما علمها الصحابة لاننا نعتقد انه ناصح صلوات الله وسلامه عليه. قالوا عرفنا كيف نسلم عليك؟ فكيف نصلي عليه؟ قال - 00:51:20

يقولون اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد وبارك على محمد وعلى وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. ننطقها ونأتي بها كما جاءت. عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:51:46

كما جاءت تماما عن الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه ولا نزيد شيئا نستحسن لان الخير فيما قال وبلغه ووجه اليه صلوات الله وسلامه عليه مع اعتقادنا يقينا لا شك فيه انه سيد ولد ادم - 00:52:06

اجمعين صلوات الله وسلامه عليه ونفعيه بآياتنا وآياتها ونفسنا صلوات الله وسلامه عليه قال فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم اخرجه الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتابه الاحاديث المختارة - 00:52:27

قال وهكذا ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه من وضع يمينه على شماليه فوق صدره هذه الهيئة متى تفعل وضع يمينه على شماليه فوق صدره او تحت او تحته يعني تحت الصدر - 00:52:48

كهيئة المصلي كهيئة المصلي. فهذه الهيئة هذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلي الله عليه وسلم. ولا ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم. لأنها لماذا؟ لأنها هيئة - 00:53:08

ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا للله سبحانه وتعالى هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا للله سبحانه وتعالى وهذه الصفة لا تصلح ان يفعلها المسلم عند القبر مع ان الملاحظ - 00:53:28

ان بعض الزائرين اصلاحنا الله واياهم وهدانا وهدائهم ووفقا ووفقاهم لكل خير. بعضهم عند القبر يقف هذه الهيئة يقف على هذه الهيئة ويخشى خشوعا لا يكون منه في الصلاة ويخشى خشوعا لا يكون منه في الصلاة يعني لما يقف مصلبي بين رب الارض والسماء رب العالمين سبحانه وتعالى لا يغافر - 00:53:45

انشغلوا امور الى اخره واذا وقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام وضع يمينه على صدره وخشع خشوعا لا يكون منه في صلاته لا يكون منه اه نظيره في في صلاته - 00:54:13

فالشاهد ان هذه الهيئة هيئة خضوع وخشوع ذو وذل وانكسار لا تكون الا بين يدي الملك العظيم الجبار سبحانه وتعالى قال لانها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا للله كما حكى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح اي في كتابه - 00:54:30 العظيم فتح الباري عن العلما والامر في ذلك جلي واضح لمن تأمل المقام وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح. واما من غلب عليه التعصب - 00:54:52

واما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدى السلف الصالح بعض الناس اذا قيل له هذا الكلام

رأسا يشوش على الناس ويطعن في دعوة السنة ودعاة الحق - 00:55:10

وانهم وانهم ويلقفهم بالقاب ويسمى في تنفير الناس من سماء الحق والخير الذي يدعون اليه ويختون الناس على القيام به يقول
رحمة الله من كان غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدى السلف الصالح فامرها الى الله -

00:55:34

فامرها الى الله ثم دعا رحمة الله تعالى هذه الدعوة قال ونسأله الله لنا وله الهدایة وهذا ايضا من من حسن نصحه رحمة الله واذا رأيت المخطى لا تدعوا عليه - 00:55:57

اذا رأيت المخطى المخالف لا تدعوا عليه ادع الله ان يهديه ادعوا الله ان يصلحه اهل الحق ميزتهم يبينون الحق ويرحمون الخلق
هذا ميزته فاذا رأى المخطى اجتهد معه بالرفق وباللين وبالكلمة الطيبة والموعظة - 00:56:16

وفي الوقت نفسه يدعو له يا ربى ان تصلحه بينه وبين نفسه يدعو له بالهدایة بخلاف صاحب الباطل صاحب الباطل
لا يدعو الى الحق ولا يرافق بالخلق - 00:56:36

يسب ويشنتم ويذمرون على غيره الى غير ذلك من الخصال والخلال المشينة قال رحمة الله ونسأله الله لنا وله الهدایة والتوفيق لايثار
الحق على ما سواه انه سبحانه خير مسؤول. وهذا والله الذي نرجوه - 00:56:52

هذا الذي نرجوه ونسأله لاخواننا الزائرين والمعتمرين الحجاج نسأل الله لهم القبول وان يعيذنا واياهم من الاخطاء ومن المخالفات
نريد لنا جميعا ان يتقبلنا الله بقبول حسن نريد ان يرحمنا رب العالمين. يعني هذا الذي تعب وسافر اتفاق امواله - 00:57:13

ووجه نفسه تغرب عن عن وطنه والى اخره والله نرجو الله سبحانه وتعالى العظيم ان يتقبل بقبول حسن والا يرده خائبا ونسأله وما
هذا وما هذه النصائح والتوجيهات من هؤلاء العلماء الاعلام الا تهاؤنا على البر والتقوى - 00:57:34

وحرصا على هداية الناس ودلائلهم على الجادة والطريقة الصحيح والهدي القويم قال رحمة الله تعالى وكذلك ما يفعله بعض الناس
من استقبال القبر الشريف من بعيد من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتته بالسلام او الدعاء - 00:57:57

وهذا ايضا ملاحظا تجد بعض الناس في اقصى المسجد في اقصى المسجد اذا صلوا بعد الصلاة بقليل قام واستدار الى جهة الى جهة
القبر ووقف بعضهم يرفع يديه بعضهم يرفع يديه على هيئة الداعي وبعضهم لا يرفع يديه - 00:58:20

لا يرفع يديه وانما فقط يقف ويسلم من بعيد يقف ويسلم هذا الذي وقف بهذه الصفة الذي رفع يديه الكلام فيه مثل ما مر
معنا سابقا لكن الذي لا يرفع يديه وقف - 00:58:38

من بعيد وسلم ان كان المقصود بالسلام سلام الزيارة الملاقاء والزيارة الوقوف عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم ان كان هذا المراد فهذا من اعمال اهل الجفاء - 00:58:56

هذا من اعمال اهل الجفاء وان كان المراد مجرد الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فلا يشرع استقبال قبره من اجل الصلاة
والسلام عليه على هيئتك تكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ان يكون منك اتجاه الى قبره. اما اذا
كان المقصود - 00:59:20

بهذه الوقفة الزيارة المقصود منها الزيارة فهذا الى الجفاء اقرب منه الى الصفا ولها اسم كلام هذا الامام رحمة الله. قال وكذلك ما
يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتته بالسلام او الدعاء - 00:59:41

فك كل هذا من جنس ما قبله من المحدثات يعني عمل محدث مبتدع لا اصل له ولا ينبغي للمسلم ان يحدث في دينه ما لم يأذن به الله
وهو بهذا العمل انتبه لهذا الجملة وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء - 01:00:03

وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء لان ان كان المقصود الزيارة فالزيارة تكون عند القبر فاذا كان يؤدي هذه
الزيارة من بعيد هذا جفاء وادا كان المقصود الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يشرع في الصلاة والسلام عليه ان
تستقبل قبره اينما كنت من اجل ان - 01:00:25

لتصلی وتسلم عليه. هذا الاستقبال غير مشروع هذا الاستقبال ليس مشروع قال وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء. وقد انكر الامام ما لك يعني امام دار الهجرة رحمة الله - 01:00:49

الله تعالى هذا العمل واشباهه وقال كلمة هي قاعدة في هذا الدين. قاعدة عظيمة جدا نسأل الله عز وجل ان يودع هذه القاعدة في قلوبنا قاعدة عظيمة عليها النور - 01:01:07

ماذا قال؟ قال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها كلام عظيم جدا لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها الشيء الذي اصلاح الله به ابا بكر وعمرو وعثمان علي وعموم الصحابة رضي الله عنهم - 01:01:24

لن يصلح اخر الامة بشيء غيره لن لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها. قال الشيخ رحمة الله ومعلوم ومعلوم ان الذي اصلاح اول هذه الامة هو السير على منهج النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:45

وخلفائه الراشدين وصحابته المرضيin واتباعهم باحسان. كما قال الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان. نسأل الله الكريم ان يجعلنا اجمعين منهم نسأل الله عز وجل ان يمن علينا منا منه وتفضلا وتكرما ان يجعلنا من التابعين لهم باحسان - 01:02:07

نسأل الله ذلك نحن ضعفاء وعندنا اخطاء عندنا مخالفات عندنا تقصير عندنا امور نشأنا عليها عندنا امور علمنا ايها بالخطأ والغلط وهي مخالفة فنسأل الله جل شأنه من ن منه وتفضلا وتكرما - 01:02:33

اه سبحانه وتعالى ان يجعلنا من التابعين لهم باحسان نسأل الله ان يجعلنا من التابعين لهم باحسان. قال ولن يصلح اخر هذه الامة اتمسکهم بذلك وسيرهم عليه ثم ختم رحمة الله بقوله وفق الله المسلمين لما فيه نجاتهم وسعادتهم وعزهم في الدنيا والآخرة - 01:02:51

انه جواد كريم. وهذه طريقة الائمة الناصحين. يعلمون الناس الخير برفق ويدعون لهم بخير فرحم الله هذا الامام الناصح وجميع علماء المسلمين والحقنا اجمعين بالصالحين من عباده اللهم انا نسألك ايمانا دائما - 01:03:15

اللهم انا نسألك ايمانا دائما وعلما نافعا وهديا قيما وهذه دعوة كان يدعو بها الصحابي الجليل ابو الدرداء رضي الله عنه وهي ثابتة عنه اللهم اني اسألك ايمانا دائما ايمانا دائما وعلما نافعا وهديا قيما معاوية بن قرة يروي هذا الدعاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه ثم يقول - 01:03:36

من الايمان ما ليس بيده سلامة فان من الايمان ما ليس بيده وان من العلم ما ليس بنافع وان من الهدي ما ليس بقيم فلنحذر ولنسأل ربنا سبحانه وتعالى هذا هذا السؤال العظيم اللهم انا نسألك ايمانا دائمها وعلما نافعا وهديا قيما - 01:04:04

اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تنفر علينا واهدنا ويسر الهدي لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا كشاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك محبثين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت - 01:04:26

واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اصلاح ذات بيننا والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واجرحنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقواتنا وازواجاها وذرياتنا واموالنا واجعلنا - 01:04:46

اينما كنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها مع واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره. سره وعلنه. اللهم - 01:05:06

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخررنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 01:05:26

ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جتنكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم جعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا - 01:05:47

تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همها ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا الله الا انت استغفك واتوب اليك. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله - 01:06:07

